ديدگاه اميرمؤمنان عليه السلام در باره ابوبكر و عمر+ تصوير كتاب ها

ديدگاه اميرمؤمنان عليه السلام در باره ابوبكر و عمر+ تصوير كتاب ها

مخالفان اهل بيت عليهم السلام ادعا مي كنند كه اميرمؤمنان عليه السلام با خلفاي سه گانه ارتباط حسنه و دوستانه داشته است و براي اثبات اين افسانه ، به دروغ هايي مثل ازدواج ام كلثوم با عمر ، نام گذاري فرزندان اميرمؤمنان عليه السلام از نام خلفا و ... استناد مي كنند.

هر چند كه ما در جاي خود به تفصيل از اين شبهات واهي پاسخ كوبنده و قاطع داده ايم؛ اما اين بار و در اين مقاله تلاش مي كنيم ديدگاه اميرمؤمنان عليه السلام را در باره خلفاء ، از صحيح ترين كتاب هاي اهل سنت در معرض قضاوت خوانندگان عزيز قرار دهيم .

طبق روايات صحيح السندي كه در صحيح ترين كتاب هاي اهل سنت آمده ، اميرمؤمنان عليه السلام هيچگاه با خلفاي سه گانه ارتباط دوستانه نداشته است؛ بلكه آن ها را «دروغگو ، بدكار ، حيله گر ، خائن ، ظالم ، فاجر و ...» مي دانسته است.

پيش از ارائه مدارك ، اين نكته را متذكر مي شويم كه هدف ما توهين و جسارت به مقدسات كسي نيست؛ بلكه تنها نقل مطالب از كتاب هاي اهل سنت و آن هم با سند صحيح است و قضاوت را نيز به عهده خوانندگان عزيز شيعه و سني واگذار مي كنيم .

مسلم نيشابوري در صحيح خود در ضمن يك روايت طولاني از عمر بن خطاب نقل مي كند كه خطاب به اميرمؤمنان عليه السلام گفت:

فَلَمّا تُوُفّيَ رَسُولُ اللّهِ -صلي اللّه عليه وسلم- قالَ أَبُو بَكْرٍ أَنا وَلِيُّ رَسُول اللّهِ -صلي اللّه عليه وسلم- فَجِئْتُمَا تَطْلُبُ مِيرَاثَكَ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ وَيَطْلُبُ هَذَا مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ رَسُولُ اللّهِ -صلي اللّه عليه وسلم- « مَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ ». فَرَأَيْتُمَاهُكاذِبًا آثِمًا عَادِرًا خَائِنًا وَاللّهُ يَعْلَمُ إِنّهُ لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقّ ثُمّ تُوُفّيَ أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا وَلِيُّ رَسُول اللّهِ -صلي اللّه عليه وسلم- وَوَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ فَرَأَيْتُمَانِيكاذِبًا آثِمًا عَادِرًا خَائِنًا .

پس از وفات رسول خدا صلي اللّه عليه وآله ابوبكر گفت : من جانشين رسول خدا هستم ، شما دو نفر (عباس و علي) آمديد و تو اي عباس ميراث برادر زاده ات را درخواست كردي و تو اي علي ميراث فاطمه دختر پيامبر را .

ابوبكر گفت : رسول خدا فرموده است : ما چيزي به ارث نمي گذاريم ، آن چه مي ماند صدقه است و شما او رادروغگو ، گناه كار ، حيله گر و خيانت كارمعرفي كرديد و حال آن كه خدا مي داند كه ابوبكر راستگو ، دين دار و پيرو حق بود .

پس از مرگ ابوبكر ، من جانشين پيامبر و ابوبكر شدم و باز شما دو نفر مرا خائن ، دروغگو و گناهكار خونديد

سپس در آخر روايت عمر بن خطاب از اميرمؤمنان عليه السلام و عباس اقرار مي گيرد كه آيا مطالبي را كه گفتم تأييد مي كنيد. هر دو گفتند: بلي .

قالَ أَكذَلِكَ قالا نَعَمْ.

صحيح مسلم ، كتاب الجهاد والسير ، باب حكم الفئ ، ح 1756

صحيح مسلم

المسمّى

١ - المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ

للإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)

وفي طليعته

٢ - غاية الابتهاج لمقتفي أسانيد كتاب مسلم بن الحجاج

للعلامة السيد محمد بن محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)

وبهامشه

٣ - علل الأحاديث في كتاب الصحيح: لأبي الفضل بن عمار الشهيد (ت ٣١٧ هـ)

٤ - الإلزامات والتتبع: للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ)

٥ - الأجوبة عما أشكل الشيخ الدارقطني: لأبي مسعود الدمشقي (ت ٤٠١ هـ)

٦ - التنبيه على الأوهام الواقعة في صحيح مسلم: لأبي علي الجياني (ت ٤٩٨ هـ)

٧ - غرر الفوائد: للحافظ رشيد الدين أبي الحسن يحيى بن علي القطان (ت ٦٦٢ هـ)

٨ - تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم: لأبي ذر ابن سبط ابن العجمي (ت ٨٨٤ هـ)

تشرف بخدمتها والعناية بها

أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي

دار طيبة

صحيح مسلم

المسمّى

١ - المسند الصحيح المختصر من السنن
بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ

للإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١هـ)

وفي طليعته

٢ - غاية الابتهاج لمقتفي أسانيد كتاب مسلم بن الحجاج

للعلامة السيد محمد بن محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)

وبهامشه

٣ - علل الأحاديث في كتاب الصحيح: لأبي الفضل بن عمار الشهيد (ت ٣١٧هـ)
٤ - الإلزامات والتتبع؛ للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)
٥ - الأجوبة عما أشكل الشيخ الدارقطني؛ لأبي مسعود الدمشقي (ت ٤٠١هـ)
٦ - التنبيه على الأوهام الواقعة في صحيح مسلم؛ لأبي علي الجياني (ت ٤٩٨هـ)
٧ - غرر الفوائد؛ للحافظ رشيد الدين أبي الحسن يحيى بن علي القطان (ت ٦٦٢هـ)
٨ - تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم؛ لأبي ذر ابن سبط ابن العجمي (ت ٨٨٤هـ)

تشرف بخدمتها والعناية بها

أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي

المجلد الأول (١ - ١٤٧٠)

دار طيبة

قُلْتُ: لَوْ أَمَرْتَ بِهَذَا غَيْرِي؟ قَالَ: خُذْهُ[1] يَا مَالُ[2] قَالَ: فَجَاءَ يَرْفَا. فَقَالَ: هَلْ لَكَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ؟ فَقَالَ عُمَرُ: نَعَمْ. فَأَذِنَ لَهُمْ، فَدَخَلُوا. ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَأَذِنَ لَهُمَا[3] فَقَالَ عَبَّاسٌ[4] يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا الْكَاذِبِ الآثِمِ الْغَادِرِ الْخَائِنِ. فَقَالَ الْقَوْمُ: أَجَلْ. يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَاقْضِ بَيْنَهُمْ وَأَرِحْهُمْ. (فَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ: يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا قَدَّمُوهُمْ لِذَلِكَ) فَقَالَ عُمَرُ: اتَّئِدَا[5] أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ» قَالُوا: نَعَمْ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ وَعَلِيٍّ فَقَالَ: أَنْشُدُكُمَا بِاللهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ» قَالَا: نَعَمْ. فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ اللهَ جَلَّ وَعَزَّ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ بِخَاصَّةٍ لَمْ يُخَصَّصْ بِهَا أَحَدًا غَيْرَهُ. قَالَ: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الحشر: ٧] (مَا أَدْرِي[6] هَلْ قَرَأَ الآيَةَ الَّتِي قَبْلَهَا أَمْ لَا) قَالَ: فَقَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَكُمْ أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ، فَوَاللهِ مَا اسْتَأْثَرَ عَلَيْكُمْ، وَلَا أَخَذَهَا دُونَكُمْ، حَتَّى بَقِيَ هَذَا الْمَالُ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْخُذُ مِنْهُ نَفَقَةَ سَنَةٍ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ أُسْوَةَ الْمَالِ. ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ أَتَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. ثُمَّ نَشَدَ عَبَّاسًا وَعَلِيًّا بِمِثْلِ مَا نَشَدَ بِهِ الْقَوْمَ: أَتَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ. قَالَ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجِئْتُمَا، تَطْلُبُ مِيرَاثَكَ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ، وَيَطْلُبُ هَذَا مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ» فَرَأَيْتُمَاهُ كَاذِبًا آثِمًا غَادِرًا خَائِنًا، وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ، وَأَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَوَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ. فَرَأَيْتُمَانِي كَاذِبًا آثِمًا غَادِرًا خَائِنًا، وَاللهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، فَوَلِيتُهَا. ثُمَّ جِئْتَنِي أَنْتَ وَهَذَا، وَأَنْتُمَا جَمِيعٌ، وَأَمْرُكُمَا وَاحِدٌ. فَقُلْتُمَا: ادْفَعْهَا إِلَيْنَا. فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتُمْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا عَلَى أَنَّ عَلَيْكُمَا عَهْدَ اللهِ أَنْ تَعْمَلَا فِيهَا بِالَّذِي كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَخَذْتُمَاهَا بِذَلِكَ. قَالَ: أَكَذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ. قَالَ: ثُمَّ جِئْتُمَانِي لأَقْضِيَ بَيْنَكُمَا. وَلَا، وَاللهِ لَا أَقْضِي بَيْنَكُمَا بِغَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَرُدَّاهَا إِلَيَّ. [خ٣٠٩٤، ٤٠٣٣، ٥٣٥٨، ٦٧٢٨، ٧٣٠٥].

٥٠- (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا. وَقَالَ الآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ). أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ

(١) في (خ) «خذ يا مال».
(٢) هكذا هو في جميع النسخ: يا مال. وهو ترخيم مالك، بحذف الكاف، ويجوز كسر اللام وضمها، وجهان مشهوران لأهل العربيّة، فمن كسرها تركها على ما كانت، ومن ضمها جعله اسمًا مستقلًا. النووي.
(٣) في (خ) «فأذن لهما فدخلا، فقال».
(٤) في (خ) «فقال العباس».
(٥) في (خ) «فقال عمر: اتئدوا أنشدكم».
(٦) قوله: ما أدري، إلخ، هذا من قول الراوي.

همين روايت در ديگر كتاب هاي اهل سنت با تعبير «ظالم وفاجر» نقل شده و حتي الباني وهابي نيز آن را صحيح دانسته است:

قَالَ وَأَنْتُمَا تَزْعُمَانِ أَنَّهُ كَانَ فِيهَا ظَالِمًا فَاجِرًا وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ صَادِقٌ بَارٌّ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ وُلِّيتُهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ سَنَتَيْنِ

مِنْ إِمَارَتِي فَعَمِلْتُ فِيهَا بِمِثْل مَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللّهِ صلي اللّه عليه وسلم وَأَبُو بَكْرٍ وَأَنْتُمَا تَزْعُمَان أَنِّي فِيهَا ظَالِمٌ فَاجِرٌ.

عمر گفت: شما دو نفر اعتقاد داشتيد كه ابوبكر در اين قضيه ظالم و فاجر است؛ در حالي كه خدا مي داند او صادق ، نيكوكار و پيرو حق بود . بعد از ابوبكر دو سال اداره فدك و .. در اختيار من بود و من همان رفتاري را داشتم كه رسول خدا (ص) و ابوبكر داشت ؛ اما شما اعتقاد داشتيد كه من ظالم و فاجر هستم .

الباني در آخر روايت تصريح مي كند كه سند اين روايت صحيح است.

الباني ، محمد ناصر الدين (متوفاي 1420هـ) ، التعليقات الحسان علي صحيح إبن حبان ، ج9 ، ص319 ـ 320.

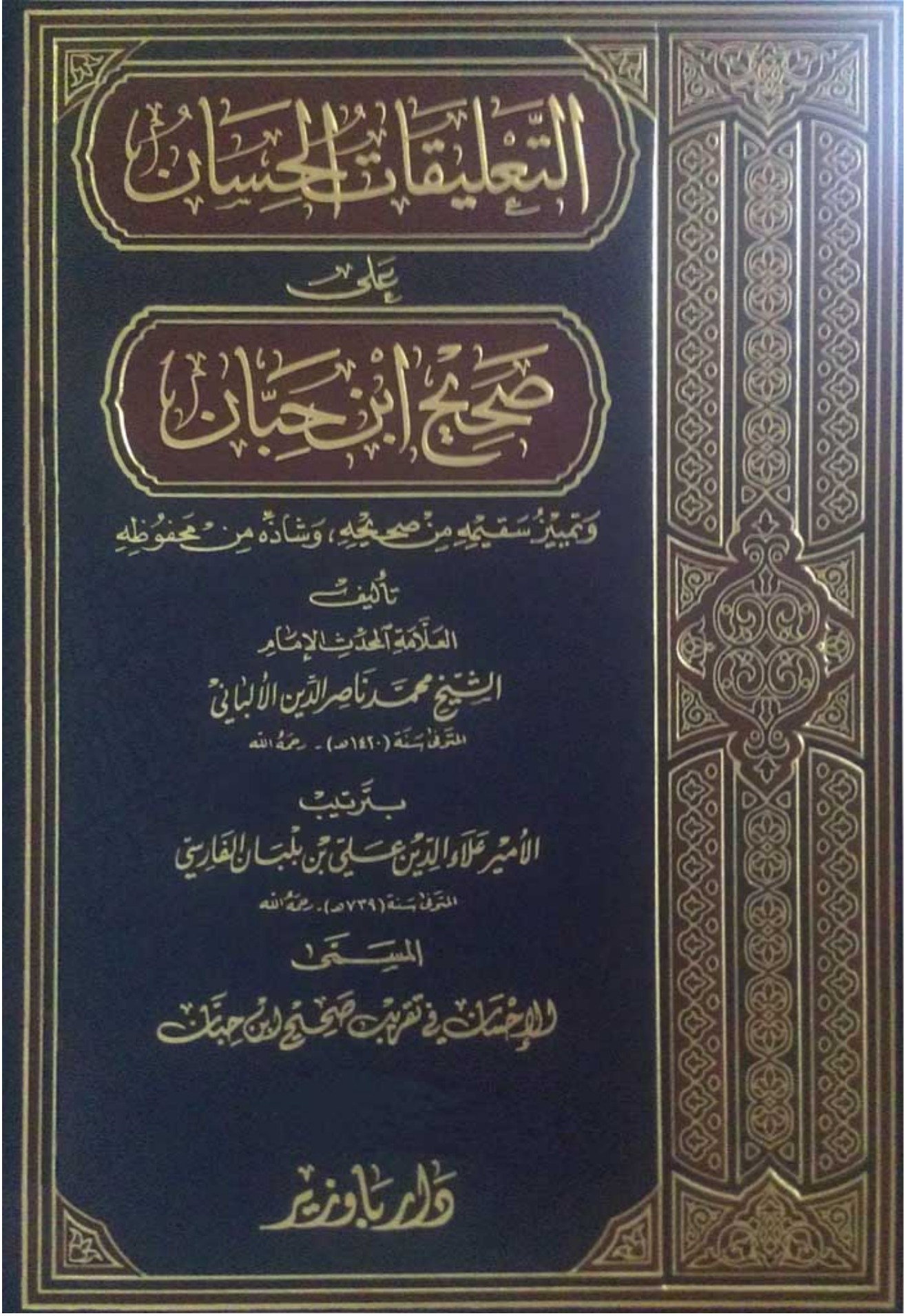
التعليقات الحسان
على
صحيح ابن حبان
وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه
تأليف
العلامة المحدث الإمام
الشيخ محمد ناصر الدين الألباني
المتوفى سنة (١٤٢٠هـ) - رحمه الله
بترتيب
الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي
المتوفى سنة (٧٣٩هـ) - رحمه الله
المسمى
الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان
دار باوزير

التعليقات الحسان
على
صحيح ابن حبان
وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه

تأليف

العلامة المحدث الإمام

الشيخ محمد ناصر الدين الألباني

المتوفى سنة (١٤٢٠هـ) - رحمه الله

بترتيب

الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي

المتوفى سنة (٧٣٩هـ) - رحمه الله

المسمى

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

المجلد التاسع

٥٩ - التاريخ

حديث: ٦١٠٥ - ٦٨١٤

دار باوزير

جاءَهُ مولاهُ (يَرْفَأُ) ، فقالَ : هذا عثمانُ ، وعبدُ الرحمن بنُ عوفٍ ، وسعدُ بنُ أبي وقاصٍ ، والزُّبيرُ بنُ العَوَّامِ — قالَ : ولا أدري أَذَكَرَ طلحةَ أَمْ لا ؟— يَستأذنونَ عَلَيكَ ، قالَ : ائذَنْ لَهُمْ ، قالَ : ثُمَّ مَكَثَ ساعةً ، ثُمَّ جاءَ ، فقالَ : العباسُ وعليٌّ يَسْتأذنان عليكَ ، فقالَ : ائذَنْ لَهُما ، فلما دَخَلَ العباسُ ؛ قالَ : يا أميرَ المؤمنين ! اقض بيني وبينَ هذا — هما حينئذٍ يختصمان فيما أفاءَ اللَّه على رسوله من أموالِ بَني النَّضير — ، فقال القوم : اقضِ بينهما يا أمير المؤمنينَ ! وأرِحْ كُلَّ واحدٍ منهما مِنْ صاحبِهِ ؛ فقد طالَتْ خصومتُهما ! فقالَ عمرُ : أَنْشُدُكُما اللَّه الذي بإذنهِ تقومُ السَّماواتُ والأرضُ ؛ أتعلمونَ أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قالَ :

«لا نُورَثُ ، ما تَرَكْنا صدقةٌ» ؟! قالوا : قدْ قَالَ ذاكَ ، ثمَّ قالَ لهما مثلَ ذلكَ ، فقالا : نعم ، قالَ : فإنِّي أخبركمْ عن هذا الفيءِ ، إنَّ اللَّه — جَلَّ وعلا — خَصَّ نبيَّهُ ﷺ بشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ غيرَه ، فقالَ : ﴿وَمَا أفاءَ اللَّه على رسوله مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُم عليهِ مِنْ خَيْلٍ ولا ركابٍ﴾ [الحشر:٦] ؛ فكانَتْ هذهِ لرسولِ اللَّه ﷺ خاصةً ، واللَّه ما حازَها دونَكُمْ ، ولا استأثَرَها عَلَيْكُمْ ، لَقَدْ قَسَمَها بينكُمْ ، وبَثَّها فيكُمْ ؛ حتى بَقِيَ ما بقي مِنَ المال ، فكان يُنْفِقُ على أهلِه سنةً — وربَّما قالَ معمر : يَحْبِسُ منها قُوتَ أهلِه سنةً — ، ثُمَّ يَجْعَلُ ما بَقِيَ مَجْعَلَ مالِ اللَّه ، فلَمَّا قَبضَ اللَّه رسولَهُ ﷺ قالَ أبو بكر : أنا أَولى برسولِ اللَّه ﷺ ؛ بَعْدَهُ ، أعملُ فيها ما كانَ يَعْمَلُ ، ثُمَّ أقبلَ على عليٍّ والعباسِ ، قالَ : وأنتما تَزْعُمانِ أنه كانَ فيها ظالماً فاجراً ، واللَّهُ يَعْلَمُ أنهُ صادقٌ بارٌّ ، تابعٌ للحَقِّ ! ثُمَّ وُلِّيتُها بعدَ أبي بكرٍ سنتينِ من إمارتي ، فعَمِلْتُ فيها بمثلِ ما

عَمِلَ فيها رسولُ اللَّه ﷺ وأبو بكر ، وأنتما تَزْعُمان أني فيها ظالمٌ فاجرٌ ، واللَّه يَعْلَمُ أني فيها صادقٌ بارٌّ ، تابعٌ للحَقِّ ! ثم جئتُماني ، جاءَني هذا — يعني : العباسَ — يبتغي ميراثَهُ مِن ابنِ أخيهِ ، وجاءَني هذا — يعني : عليًّا — يسألُني ميراثَ امرأتهِ ، فقُلْتُ لَكُما : إني سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ :

«لا نورَثُ ، ما تَرَكْنا صدقةٌ» ، ثُمَّ بدا لي أنْ أَدْفَعَهُ إلَيْكُما ، فأخذتُ عَلَيْكُما عَهْدَ اللَّه وميثاقَهُ لَتَعْمَلانِّ فيها بما عَمِلَ فيها رسولُ اللَّه ﷺ وأبو بكر وأنا — ما وليتُها — ، فقلتُما : ادفَعْها إلينا على ذلك ، تريدان مني قَضاءً غَيْرَ هذا ! والَّذي بإذنِه تقومُ السماواتُ والأرضُ ؛ لا أَقْضي بينَكُما فيها بقَضاءٍ غيرِ هذا ، إن كُنتما عَجَزْتُما عنها ؛ فادْفَعاها إليَّ .

قالَ : فَغَلَبَ عليٌّ عليها ، فكانَتْ في يدِ علي ، ثُمَّ بيدِ حسنِ بنِ عليٍّ ، ثُمَّ بيدِ حُسينِ بن علي ، ثم بيد علي بن حسين ، ثم بيد حسن بن حسن ، ثُمَّ بيدِ زيدِ بنِ حسن .

قال معمر : ثم كانَتْ بيدِ عبدِ اللَّه بن الحسن .

= (٦٦٠٨) [٥ : ٥٠]

صحيح - «مختصر الشمائل» (٣٤١) : ق ، وليس عند (م) : «فكانت في يد علي . . .» .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ تَرِكَةَ المُصطفى ﷺ كانَ صدقةً بعدَه : ما فَضَلَ منها عن مَؤُونَةِ العُمَّال ونفقةِ العِيال

٦٥٧٥- أخبرنا أبو خليفةَ : حدثنا إبراهيمُ بن بَشَّار : حدَّثنا سُفيانُ ، عن أبي الزِّنادِ ، عن الأعرجِ ، عن أبي هُريرةَ ، أن النبيَّ ﷺ قال :

همین روایت در کتاب صحیح إبن حبان با تحقیق شعیب الأرنؤوط وهابي نیز آمده و این وهابي متعصب نیز سند آن را تصحیح کرده است.

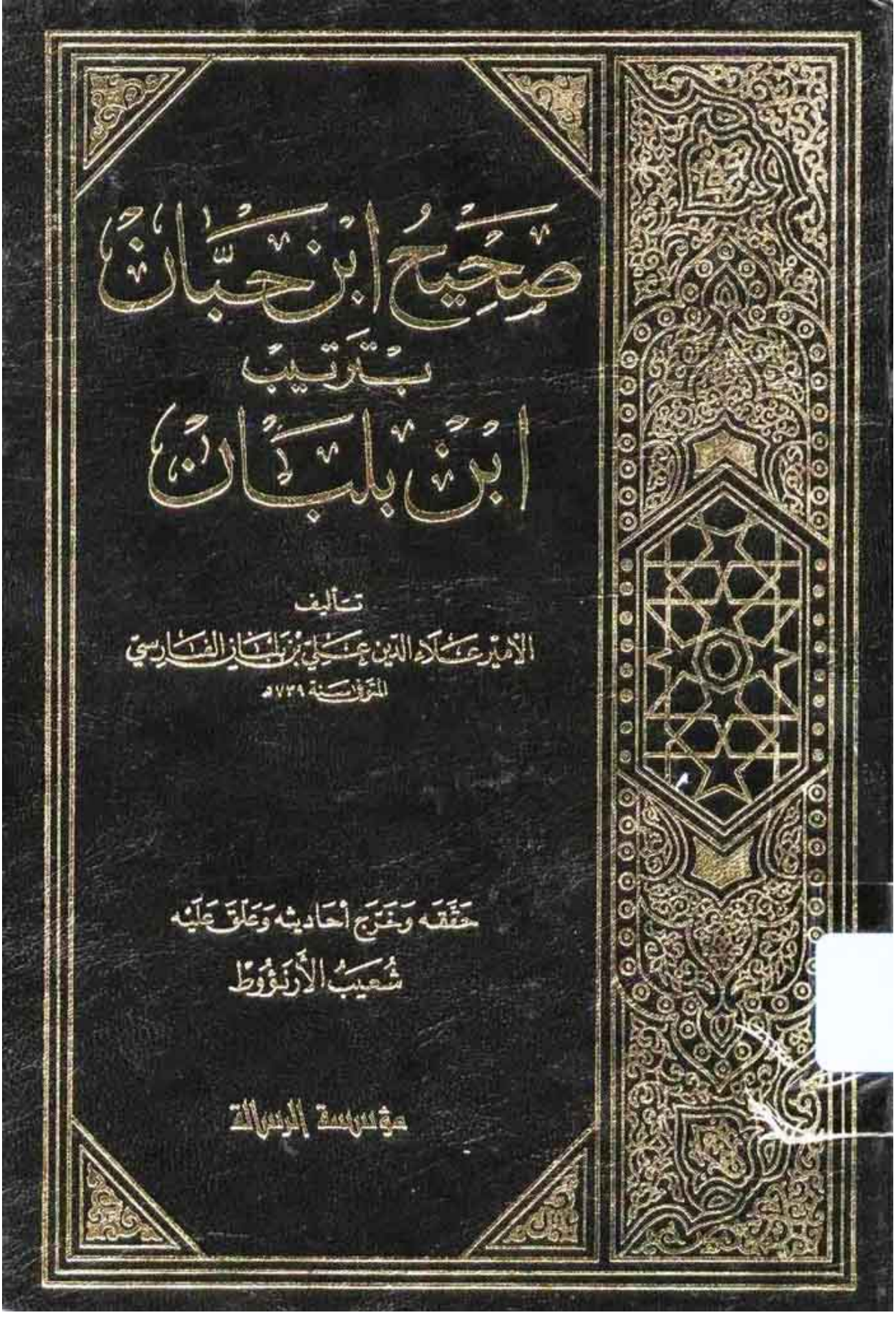
صحيح ابن حبان
بترتيب
ابن بلبان
تأليف
الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي
المتوفى سنة ٧٣٩ هـ
حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه
شعيب الأرنؤوط
مؤسسة الرسالة

صحيح ابن حبان

بترتيب

ابن بلبان

تأليف

الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي
المتوفى سنة ٧٣٩ هـ

المجلد الرابع عشر

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة

حتى بَقِيَ ما بقي مِنَ المالِ، فكان يُنْفِقُ على أهلِه سنةً ــ ورُبَّما قالَ معمر: يَحْبِسُ منها قُوتَ أهلِه سنةً ــ ثُمَّ يَجْعَلُ ما بَقِيَ مَجْعَلَ مالِ الله، فلَمَّا قَبضَ اللَّهُ رسولَهُ ﷺ قالَ أبو بكر: أنا أولى برسولِ الله[1] ﷺ بَعْدَهُ، أعملُ فيها ما كانَ يَعْمَلُ.

ثُمَّ أقبلَ على عليٍّ والعباسِ، قالَ: وأنتما تَزْعُمانِ أنه كانَ فيها ظالماً فاجِراً، واللَّهُ يَعْلَمُ أنهُ صادقٌ بارٌّ تابِعٌ للحَقِّ، ثُمَّ وُلِّيتُها بعدَ أبي بكرٍ سنتينِ من إمارتي، فعَمِلْتُ فيها بِمثل ما عَمِلَ فيها رسولُ الله ﷺ وأبو بكرٍ وأنتما تَزْعُمان أني فيها ظالمٌ فاجِرٌ، واللَّهُ يَعْلَمُ أني فيها صادقٌ بارٌّ تابعٌ للحَقِّ، ثم جِئتماني، جاءَني هٰذا ــ يعني العباسَ ــ يبتغي ميراثَهُ مِن ابنِ أخيهِ، وجاءَني هٰذا ــ يعني عليّاً ــ يسألُني ميراثَ امراتهِ، فقُلْتُ لَكُما: إني سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «لا نورَثُ ما تَرَكْنا صدقةٌ»، ثُمَّ بدا لي أنْ أَدْفَعَهُ إلَيْكُما، فأخذتُ عَلَيكُما عَهْدَ اللَّهِ وميثاقَهُ لَتَعْمَلانِّ فيها بما عَمِلَ فيها رسولُ الله ﷺ وأبو بكر وأنا ما وليتُها، فقلتُما: ادفَعْها إلينا على ذٰلك، تريدان مني قَضاءً غَيْرَ هٰذا، والَّذي بإذنِه تقومُ السماواتُ والأرضُ لا أَقْضي بينَكُما فيها بقَضاءٍ غيرِ هٰذا، إن كُنتما عَجَزْتُما عنها، فادْفَعاها إليَّ.

قالَ: فَغَلَبَ عليٌّ عليها، فكانَتْ في يدِ علي، ثُمَّ بيدِ حسنِ ابنِ عليٍّ، ثُمَّ بيدِ حُسينِ بن علي، ثم بيد علي بن حسين، ثم بيد

(١) كذا الأصل، وفي مصادر التخريج: أنا ولي رسول الله.

حسن بن[1] حسن، ثُمَّ بيدِ زيدِ بنِ حسنٍ. قال معمر: ثم كانَتْ بيدِ عبدِ الله بن الحسن[2]. [٥٠:٥]

(١) قوله: «علي، ثم بيد علي بن حسين، ثم بيد حسن بن» ساقط من الأصل، واستدرك من «مصنف عبد الرزاق»، وزاد عبد الرزاق في آخره: ثم أخذها هؤلاء، يعني بني العباس.

(٢) حديث صحيح، ابن أبي السري ـ وهو محمد بن المتوكل ـ قد توبع، ومن فوقه ثقات على شرط الشيخين.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٩٧٧٢)، ومن طريقه أخرجه أحمد ١/٤٧ و٦٠، ومسلم (١٧٥٧) (٥٠) في الجهاد: باب حكم الفيء، والمروزي في «مسند أبي بكر» (٢)، والبيهقي ٦/٢٩٨.

وأخرجه الحميدي (٢٢)، وأحمد ١/٢٥، والبخاري (٥٣٥٧) في النفقات: باب حبس الرجل قوت سنة على أهله، من طريق سفيان، وأبو داود (٢٩٦٤) في الخراج والإمارة: باب في صفايا رسول الله ﷺ من الأموال، وابن جرير الطبري في «تفسيره» ٢٨/٣٨ ـ ٣٩ من طريق محمد بن ثور، وابن سعد ٢/٣١٤ من طريق محمد بن عمر، ثلاثتهم عن معمر، بهذا الإسناد. مختصراً ومطولاً.

وأخرجه الحميدي (٢٢)، وأحمد ١/٢٥ و٤٨ و١٦٢ و١٦٤ و١٧٩ و١٩١، والبخاري (٢٩٠٤) في الجهاد: باب المِجَنُّ ومن يتترس بترس صاحبه، و(٤٨٨٥) في تفسير سورة الحشر: باب قوله تعالى: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾، ومسلم (١٧٥٧) (٤٨)، وأبو داود (٢٩٦٥)، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٨/١٠٢، وأبو يعلى (٤)، والمروزي (٣) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن الزهري، به، مختصراً، ولفظ أبي يعلى مطولاً.

وأخرجه البخاري (٣٠٩٤) في فرض الخمس: باب فرض الخمس، ومسلم (١٧٥٧) (٤٩)، والترمذي (١٦١٠) في السير: باب ما جاء في تركة رسول الله ﷺ، وأبو داود (٢٩٦٣)، والمروزي (١)، وأبو يعلى (٢) و(٣)، والبيهقي ٦/٢٩٧، والبغوي (٢٧٣٨) من طرق عن مالك، عن الزهري، به. =

طبق اين دو روايت اميرمؤمنان عليه السلام اعتقاد داشته است كه ابوبكر و عمر «دروغگو ، بدكار ، حيله گر ، خائن ، ظالم و فاجر» هستند.

جالب است كه در كتاب صحيح بخاري همين صفات از ويژگي هاي منافقين شمرده شده است. محمد بن اسماعيل در صحيح خود مي نويسد:

33 حدثنا سُلَيْمَانُ أبو الرّبيع قال حدثنا إِسْمَاعِيلُ بن جَعْفَرٍ قال حدثنا نَافِعُ بن مَالِكٍ بن أبي عَامِرٍ أبو سُهَيْلٍ عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبي صلي اللّه عليه وسلم قال آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلاثٌ إذا حَدّثَ كذَبَ وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ وإذا أؤتمن خَانَ.

از ابوهريره نقل شده است كه رسول خدا (ص) فرمود: نشانه هاي منافق سه چيز است: هرگاه سخن مي راند ، دروغ مي گويد؛ هر وقت وعده مي دهد ، تخلف مي كند و هر وقت امانتي به او سپرده شود ، خيانت مي كند.

34 حدثنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ قال حدثنا سُفْيَانُ عن الأَعْمَشِ عن عبد اللّهِ بن مُرّةَ عن مَسْرُوقٍ عن عبد اللّهِ بن عَمْرٍو أنّ النبي صلي اللّه عليه وسلم قال أَرْبَعٌ من كُنّ فيه كان مُنَافِقًا خَالِصًا وَمَنْ كانت فيه خَصْلَةٌ مِنْهُنّ كانت فيه خَصْلَةٌ من النِّفَاقِ حتي يَدَعَهَا إذا أؤتمن خَانَ وإذا حَدّثَ كذَبَ وإذا عَاهَدَ غَدَرَ وإذا خَاصَمَ فَجَرَ.

از عبد اللّه بن عمر نقل شده است كه رسول خدا (ص) فرمود: چهار ويژگي است كه اگر همه آن ها در شخصي باشد ، منافق خالص است و هر گاه يكي از اين ويژگي ها در شخصي باشند ، يك خصلت از منافقين را دارد تا زماني كه آن را رها كند : هر گانه امانتي به او سپرده مي شود ، خيانت مي كند ، هر وقت سخن مي راند ، دروغ مي گويد؛ هر زمان تعهد مي دهد نيرنگ مي كند و هر وقت با كسي دشمني مي كند ، دست به كارهاي ناشايست مي زند.

صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، بَاب عَلامَةِ الْمُنَافِقِ ، ح33 و 34.

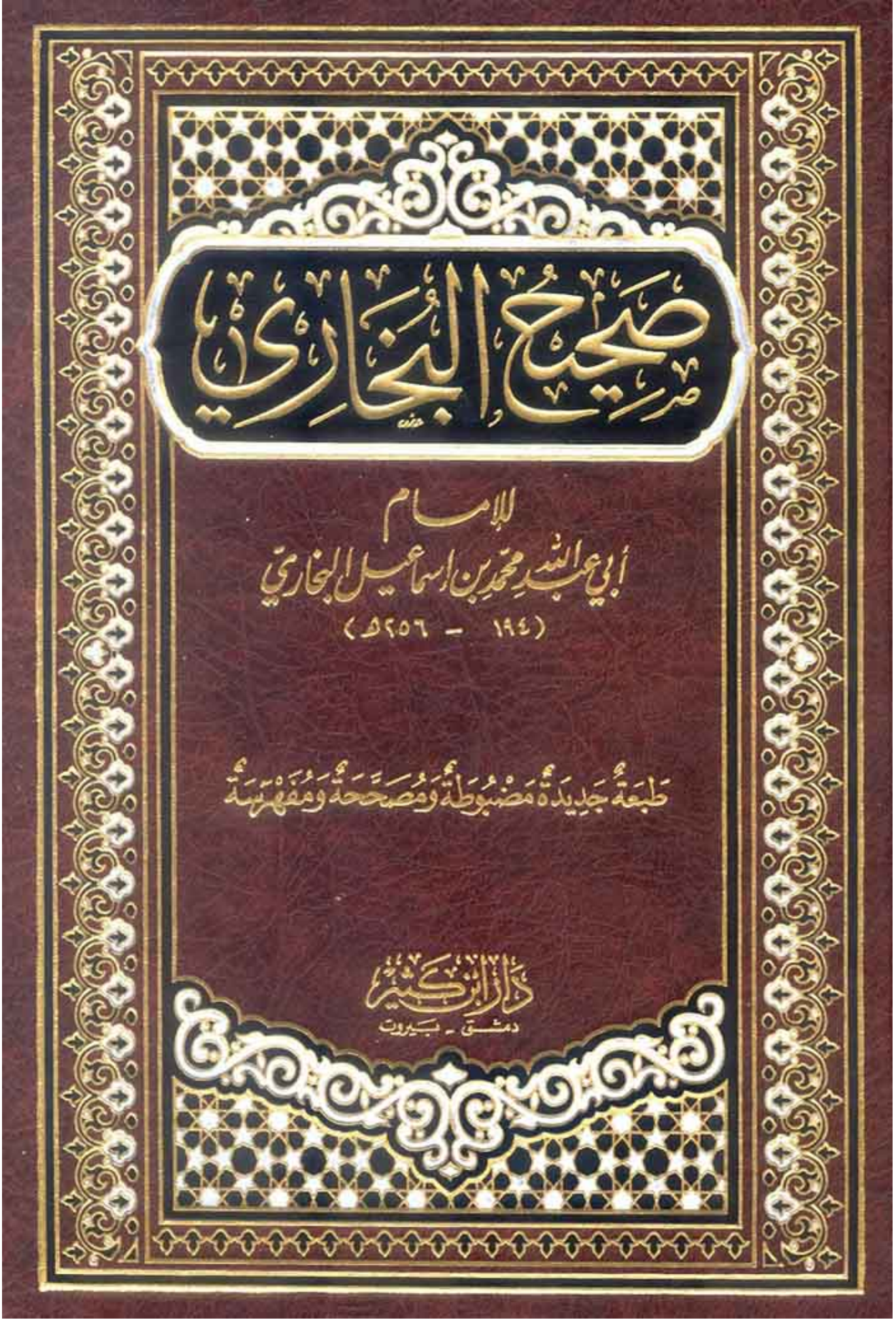
صحيح البخاري
للإمام
أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
(١٩٤ - ٢٥٦هـ)
طبعة جديدة مضبوطة ومصححة ومفهرسة
دار ابن كثير
دمشق - بيروت

حقوق الطبع والتصوير محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا - بناء الجابي
ص.ب: ٣١١ - هاتف: ٢٢٢٥٨٧٧ - ٢٢٢٨٤٥٠ - فاكس: ٢٢٤٣٥٠٢
بيروت - برج أبي حيدر - خلف دنوس الأصلي - بناء الحديقة
ص.ب: ١١٣/٦٣١٨ - تلفاكس ١٨١٧٨٥٧ - ٣٢٠٤٤٥٩

٢٢ ـ باب المَعاصي مِنْ أَمْرِ الجاهِلِيَّة. ولا يُكَفَّرُ صاحبُها بارْتِكابِها إلاَّ بالشِّرْك

لِقولِ النَّبيِّ ﷺ: «إنَّكَ امْرُؤٌ فيكَ جاهليةٌ» وقولِ اللهِ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾.

٣٠ ـ حدَّثنا سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عن واصِلٍ الأَحْدَبِ عنِ المَعْرورِ قال: لَقِيتُ أبا ذَرٍّ بالرَّبَذَةِ وعليهِ حُلَّةٌ وعلى غُلامِه حُلَّةٌ، فسألتُه عنْ ذلكَ فقال: إنِّي سابَبْتُ رَجُلاً فَعيَّرتُه بأمِّه، فقال لي النبي: «يا أبا ذَرّ، أَعَيَّرْتَهُ بأمِّهِ؟ إنَّكَ امْرُؤٌ فيكَ جاهِلِيَّة. إخْوانُكمْ خَوَلُكمْ، جَعَلَهمُ اللهُ تحتَ أيدِيكُمْ، فَمَنْ كانَ أخوهُ تحتَ يدِه فَلْيُطْعِمْهُ ممَّا يأكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ ممَّا يَلْبَسُ، ولا تُكلِّفوهمْ ما يَغْلِبُهم، فإنْ كلَّفتموهُم فأعينوهُم».

[الحديث ٣٠ ـ طرفاه في: ٢٥٤٥، ٦٠٥٠].

باب ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا﴾ فسمَّاهُم المُؤْمِنين

٣١ ـ حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بنُ المُبارَكِ حدثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ حدثنا أيوبُ ويُونُسُ عنِ الحسَن عنِ الأَحْنَف بنِ قَيْسٍ قال ذَهَبْتُ لأَنْصُرَ هٰذا الرَّجُل، فَلَقِيَني أبو بكْرةَ فقال: أينَ تُريدُ؟ قلتُ: أنصُرُ هٰذا الرَّجُل. قال: ارْجِعْ، فإنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «إذَا الْتَقَى المُسْلِمَان بسَيْفَيْهما فالْقاتِلُ والمقتولُ في النار، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ هٰذا القاتِلُ، فما بالُ المقتول؟ قال: إنه كان حَريصاً على قتلِ صاحبِهِ». [الحديث ٣١ ـ طرفاه في: ٦٨٧٥، ٧٠٨٣].

٢٣ ـ باب ظُلْم دُونَ ظُلْمٍ

٣٢ ـ حدَّثنا أبو الْوَلِيدِ قال: حدثنا شُعْبَةُ. ح. قال: وحدثني بِشْرٌ قال: حدثنا محمدٌ عنْ شُعْبَةَ عنْ سُلَيمانَ عنْ إبراهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ عنْ عبدِ اللهِ قال: لمَّا نزلَتْ ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ قال أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ: أيُّنا لم يَظْلِمْ؟ فأنْزَلَ اللهُ ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾. [الحديث ٣٢ ـ أطرافه في: ٣٣٦٠، ٣٤٢٨، ٣٤٢٩، ٤٦٢٩، ٤٧٧٦، ٦٩١٨، ٦٩٣٧].

٢٤ ـ باب علامةِ المنافق

٣٣ ـ حدَّثنا سُليمانُ أبو الرَّبيع قال: حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ قال: حدثنا نافِعُ بنُ مالك بنِ أبي عامرٍ أبو سُهَيلٍ عن أبيهعن أبي هُرَيرَةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «آيةُ المُنافِقِ ثلاثٌ. إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ، وإذا أُؤْتُمِنَ خان».

[الحديث ٣٣ ـ أطرافه في: ٢٦٨٢، ٢٧٤٩، ٦٠٩٥].

٣٤ ـ حدَّثنا قَبيصَةُ بنُ عُقْبَةَ قال: حدثنا سُفْيَانُ عنِ الأَعْمشِ عنْ عبدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ عنْ مَسْروقٍ عنْ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «أربعٌ مَنْ كُنَّ فيهِ كان مُنافِقاً خالصاً ، وَمَنْ كانتْ فيهِ خَصْلَةٌ مِنهنَّ كانتْ فيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النفاقِ حتى يَدَعَهَا: إذا أُؤْتُمِنَ خان ، وإذا حدَّث كَذَبَ ، وإذا عاهَدَ غَدرَ ، وإذا خاصَم فَجَرَ» تابعه شُعبةُ عنِ الأعمش.

[الحديث ٣٤ ـ طرفاه في: ٢٤٥٩ ، ٣١٧٨].

٢٥ ـ باب قِيام ليلةِ القَدْرِ مِنَ الإيمان

٣٥ ـ حدَّثنا أبو اليمان قال: أخبرَنا شُعَيبٌ قال: حدثنا أبو الزِّنادِ عن الأعرَجِ عنْ أبي هُريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ يَقُمْ ليلةَ القَدْرِ إيماناً واحْتِساباً غُفِرَ لهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [الحديث ٣٥ ـ أطرافه ٣٧ ، ٣٨ ، ١٩٠١ ، ٢٠٠٨ ، ٢٠٠٩ ، ٢٠١٤].

٢٦ ـ باب الجِهاد مِنَ الإيمان

٣٦ ـ حدَّثنا حَرَمِيُّ بنُ حَفْصٍ قال: حدثنا عبدُ الواحِدِ قال: حدثنا عُمارةُ قال: حدثنا أبو زُرْعةَ بنُ عَمرِو بنِ جَرِيرٍ قال: سمعتُ أبا هُرَيرةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «انْتَدبَ اللهُ لِمَنْ خَرَجَ في سَبِيلِهِ ـ لا يُخْرِجُهُ إلاَّ إيمانٌ بي وَتَصْدِيقٌ برُسُلي ـ أَنْ أُرجِعَهُ بما نَالَ مِنْ أَجْرٍ أو غَنِيمة ، أَوْ أُدْخِلَهُ الجَنَّة. وَلَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتي ما قَعَدْتُ خَلْفَ سريَّةٍ ، ولَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ في سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ أُحْيَا ، ثمَّ أُقْتَلُ ثمَّ أُحْيَا ، ثُمَّ أُقتَلُ».

[الحديث ٣٦ ـ أطرافه في: ٢٧٨٧ ، ٢٧٩٧ ، ٢٩٧٢ ، ٣١٢٣ ، ٧٢٢٦ ، ٧٢٢٧ ، ٧٤٥٧ ، ٧٤٦٣].

٢٧ ـ باب تَطَوُّع قِيامِ رَمَضانَ مِنَ الإيمان

٣٧ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثَني مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ عنْ أبي هُرَيرةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ قامَ رَمَضانَ إيماناً واحْتِساباً غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّم مِنْ ذَنْبِهِ».

[انظر الحديث: ٣٥].

٢٨ ـ باب صَوْم رَمَضانَ احْتِساباً مِنَ الإيمان

٣٨ ـ حدَّثنا ابنُ سَلام قال: أخبرَنا محمد بنُ فُضَيل قال: حدثنا يَحيىٰ بنُ سَعِيدٍ عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صامَ رَمَضانَ إيماناً واحْتِساباً غُفِرَ لهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

[انظر الحديث: ٣٥ ، ٣٧].

ملاحظه مي فرماييد كه تمام صفات ذكر شد از زبان رسول خدا صلي اللّه عليه وآله در باره منافقين و حتي بيش از آن ، طبق اعتقاد اميرمؤمنان عليه السلام در ابوبكر و عمر بوده است .

حال سؤال ما از وجدان هاي بيدار اين است كه چگونه ممكن است اميرمؤمنان عليه السلام دخترش را به كسي بدهد كه او را «كاذب ، بدكار ، حيله گر ، خائن ، ظالم و فاجر» مي داند؟!

چگونه ممكن است اميرمؤمنان عليه السلام نام فرزندان دلبندش را از نام كساني انتخاب كند كه اعتقاد دارد آن ها تمام صفات منافقين را يكجا در خود جمع كرده اند؟!!!

موفق باشيد

گروه پاسخ به شبهات

مؤسسه تحقيقاتي حضرت ولي عصر (عج)